

## منهجية إعداد مذكرة تخرج

أ. بعارسية

### الدرس 1: مرحلة اختيار الموضوع

ذكر سعيدوني أن البحث التاريخي يهدف إلى إعادة البناء التصوري للماضي، من وقائع الحقائق والمعلومات المتوفرة، حسب خطة مضبوطة تعتمد على فحص وتحليل سجلات الماضي ومخلفاته.

يكون اختيار الموضوع بدافع الرغبة الشخصية، لأن ميل الطالب لموضوع معين يدفعه للبحث فيه بأريحية وسهولة على عكس من يفرض عليه موضوع ما من الأستاذ أو أي جهة أخرى. ويعتبر الموضوع موفقاً إذا توفرت فيه الجاذبية والجدية، والقضايا التي يطرحها تساعد على نمو المدارك التاريخية وتوسع أفق البحث.

#### من شروط اختيار موضوع البحث:

(أ) أن يهدف الباحث إلى حل قضية تاريخية، لأن البحوث السابقة لم تتعرض إلى حلها، أو أن الحلول والتفسيرات التي وُضعت لها ناقصة غير وافية أو يظنها خاطئة حسب تقديره، لهذا يجب أن يتسم البحث بالجدّة والأصالة. ويجب على الباحث المبتدئ تجنب دراسة المشكلات المجردة في التاريخ، والتي تركز على التنظير وتعتمد على المفاهيم العلمية غير المحددة، مثل تأثير الطبقات الاجتماعية والأسباب والدوافع المحددة لنوعية العلاقات الاجتماعية والثقافية...

(ب) أن يتم اختيار الموضوع عن رغبة شخصية واهتمام ومقدرة، متحاشياً الموضوعات البعيدة عن ميدان اختصاصه. وعلى الباحث طرح أسئلة على نفسه تساعده على تحديد الموضوع وضبطه، وهي أسئلة تشمل أبعاد الموضوع من حيث الزمان والمكان والنوعية (أين؟ تحديد جغرافي. من؟ تحديد بشري. متى؟ تحديد زمني. أي؟ تحديد نوعي، أي النشاط البشري الذي يهتم الباحث أكثر من غيره).

(ت) أن يشرع الباحث منذ اختيار موضوع بحثه في الاطلاع على ما كتبه الباحثون السابقون عن الموضوع نفسه، مع الإشارة لهذه البحوث، متبعا في ذلك أساليب أصحاب منهج البحث التاريخي. وذلك بالإشارة صراحة إلى الاقتباسات بالنص.

(ث) أن يهدف الباحث إلى إظهار جديد أو تصحيح خطأ أو عرض قضية غامضة أو أحداث مجهولة من التاريخ... لأن تقديم المعرفة التاريخية ليس تكريسا للمعلومات والمعطيات وعرضا للأحداث.